واجهت، فيما بعد، حدثين هامين، الاول الازمة الاردنية ـ الفلسطينية العام ١٩٧٠ والثاني مشروع «المملكة العربية المتحدة» الذي طرحه الملك حسين العام ١٩٧٢، الا ان هذين الحدثين لم يضعفا من ابراز الهوية الخاصة للشعب الفلسطيني او من حقه في تقرير مصيره.

٢ ـ **عربيا**، حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ التي احدثت تغيراً هاماً في المفاهيم الجغرافية ـ السياسية وبرهنت على امرين: الاول، في قدرة العرب على انزال الهزيمة العسكرية باسرائيل؛ والثاني، في ان القضية الفلسطينية قد تكون سبباً، انطلاقاً من الشرق الاوسط، في اشعال حرب عالمية ثالثة. وعلى الصعيد السياسي، اعترفت الدول العربية لاول مرة، في مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، وقد اسهم هذا الاعتراف في تسريع الاعتراف الدولي بالمنظمة من جهة، ومن جهة اخرى شكّل ضربة لمشروع «المملكة المتحدة».

## دعوة م.ت.ف. للاشتراك في المداولات

لم يكن بند «قضية فلسطين» مدرجاً على جدول اعمال الدورة الـ ٢٩ للجمعية العامة، انما تضمن الجدول بندين، هما: «التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى وتشغيلهم»، و «تقرير اللجنة الخاصة للبحث في الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة».

وكانت منظمة التحرير قد حازت على اعترافين مهمين منذ العام ١٩٦٩، هما: اقرار الحقوق الثابتة، وحق تقرير المصير. وقد جرت محاولة في الدورة الـ ٢٥ لعام ١٩٧٠ لطرح قضية فلسطين من جديد، ليس كموضوع اغاثة واستيطان وحقوق فردية، انما بوضع القضية في أطارها الصحيح. وبما ان المنظمة وجدت بعض التحفظ من ثلاث دول عربية هي مصر والاردن ولبنان[١٤]، فقد ارتأت عدم الادراج في حينه، الى ان كانت الدورة ٢٩.

وقد اخذت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. زمام المبادرة بهذا الصدد، ودرست موضوع ادراج القضية في آب (اغسطس) ١٩٧٤، مع ممثلها في نيويورك. وبعد مشاورات عديدة، تبنت ٥٧ دولة طلب الادراج، الذي قدّم في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤، اي قبل بدء دورة الامم المتحدة بعدة أيام.

ونص قرار الدعوة على ما يلي:

«الجمعية العامة، آخذة بعين الاعتبار، ان الشعب الفلسطيني هو الطرف الرئيسي في قضية فلسطين، تدعو منظمة التحرير الفلسطينية، الممثلة للشعب الفلسطيني، للمشاركة في مداولات الجمعية العامة لقضية فلسطين».

وكان عدد الدول التي تبنت هذه الدعوة قد وصل الى ٧٢. وقد تبنت الجمعية العامة قرار دعوة م.ت.ف. يوم ١٤ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٧٤ بموافقة ١٠٥ دول، مقابل ٤ دول عارضته، هي: الولايات المتحدة وبوليفيا والدومينيكان واسرائيل[١٥].

وكان على الوفد الفلسطيني الذي سيدعى الى الاشتراك في مداولات الهيئة العامة ان يذلل عدداً من العوائق الاميركية والعراقيل لجهة تأمين سلامة الوفد او العمل على تخفيض عدد اعضائه وحصر تنقله والاخذ في الاعتبار اي اعتداءات يقوم بها صهيونيون على مقر المنظمة في نيويورك والتهديد من قبل احد المسؤولين في «عصبة الدفاع اليهودي» [١٦].